

الدراسات الإسلامية

التوحيد 1

التعليم الثانوي - نظام المسارات
السنة الثانية

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - التوحيد ١ - التعليم الثانوي - نظام المسارات -
السنة الثانية. / وزارة التعليم - الرياض، ١٤٤٤ هـ

١١٧ ص: ٢١ × ٢٥,٥ سم

ردمك: ٢ - ٢٦٤ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- الثقافة الإسلامية ٢- التعليم الثانوي - السعودية - كتب دراسية
أ. العنوان

١٤٤٤ / ٤٤٧

ديوي ١، ٣٧٧

رقم الإيداع: ٤٤٧ / ١٤٤٤

ردمك: ٢ - ٢٦٤ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرانية وداعمة على "منصة عين الإثرانية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم،
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. ومنعاً باتاً ببيع أو
نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرحضة
بإستخدامه فقط.

وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن العقيدة الإسلامية هي الأصل والأساس لدين الإسلام، والأحكام الشرعية كلها متفرعة من هذا الأصل، وبين يديك -أخي الطالب/أختي الطالبة- الكتاب المخصص لمقرر: (الدراسات الإسلامية: توحيد 1)، وهو كتاب يُعرفك بأبرز الجوانب في العقيدة الإسلامية، وقد انتظمت موضوعاته في سبع وحدات، جاءت على النحو التالي:

الوحدة الأولى: العقيدة الإسلامية.

الوحدة الثانية: توحيد الربوبية.

الوحدة الثالثة: توحيد الألوهية والعبادة.

الوحدة الرابعة: توحيد الأسماء والصفات.

الوحدة الخامسة: عقائد وأقوال وأفعال تنافي التوحيد.

الوحدة السادسة: حقوق النبي ﷺ.

الوحدة السابعة: نعمة التوحيد والوحدة.

وقد ضُمن كل درس نشاطات متنوعة تزيدك علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتُساعدك لتكون طالباً نشطاً داخل الصف، تُشارك في الدرس بفاعلية، وتُتمي لديك المهارات المتنوعة، وتُعينك على البحث عن المعلومة بنفسك، كما تُعينك على التعاون مع زملائك في إثراء المادة، والذي نأمل أن يكون هذا الكتاب دافعاً لك للارتقاء في درجات العلم، ومُعيناً على تحقيق الآمال المعقودة عليك، نفع الله بك دينك ووطنك، وحفظك من كل مكروه.



الفهرس

1 العقيدة الإسلامية

المحتور .. الصفحة

- الدرس الأول: معنى العقيدة الإسلامية وأركانها وأهميتها..... 9
- الدرس الثاني: مصادر تلقي العقيدة الإسلامية..... 11
- الدرس الثالث: منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة..... 13

2 توحيد الربوبية

المحتور .. الصفحة

- الدرس الأول: تعريف التوحيد وأقسامه..... 19
- الدرس الثاني: توحيد الربوبية..... 21
- الدرس الثالث: من أدلة وجود الله تعالى..... 24

3 توحيد الألوهية والعبادة

المحتور .. الصفحة

- الدرس الأول: توحيد الألوهية 29
- الدرس الثاني: أهمية توحيد الألوهية 31
- الدرس الثالث: الأدلة على إثبات توحيد الألوهية 34
- الدرس الرابع: شروط (لا إله إلا الله) 37
- الدرس الخامس: تعريف العبادة ومنزلتها وشموليتها..... 42
- الدرس السادس: من أنواع العبادة (1) 45
- الدرس السابع: من أنواع العبادة (2) 48
- الدرس الثامن: من أنواع العبادة (3) 51



4 توحيد الأسماء والصفات

المحتوى .. الصفحة

معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته 55

5 عقائد وأقوال وأفعال تنافي التوحيد

المحتوى .. الصفحة

الدرس الأول: الكفر وأقسامه 61

الدرس الثاني: الشرك وأقسامه 64

الدرس الثالث: النفاق 67

الدرس الرابع: دعاء غير الله تعالى..... 69

الدرس الخامس: السحر 71

الدرس السادس: الاستهزاء بالدين..... 76

6 حقوق النبي ﷺ

المحتوى .. الصفحة

الدرس الأول: معنى شهادة أن محمدًا رسول الله ولوازمها 81

الدرس الثاني: معنى محبة النبي ﷺ 84

7 نعمة التوحيد والوحدة

المحتوى .. الصفحة

الدرس الأول: البيعة الشرعية 89

الدرس الثاني: التحذير من التفرق والتحزب 95

الدرس الثالث: خطر الأحزاب والجماعات الضالة والوقاية منها .. 100

الدرس الرابع: الحكم بما أنزل الله 112

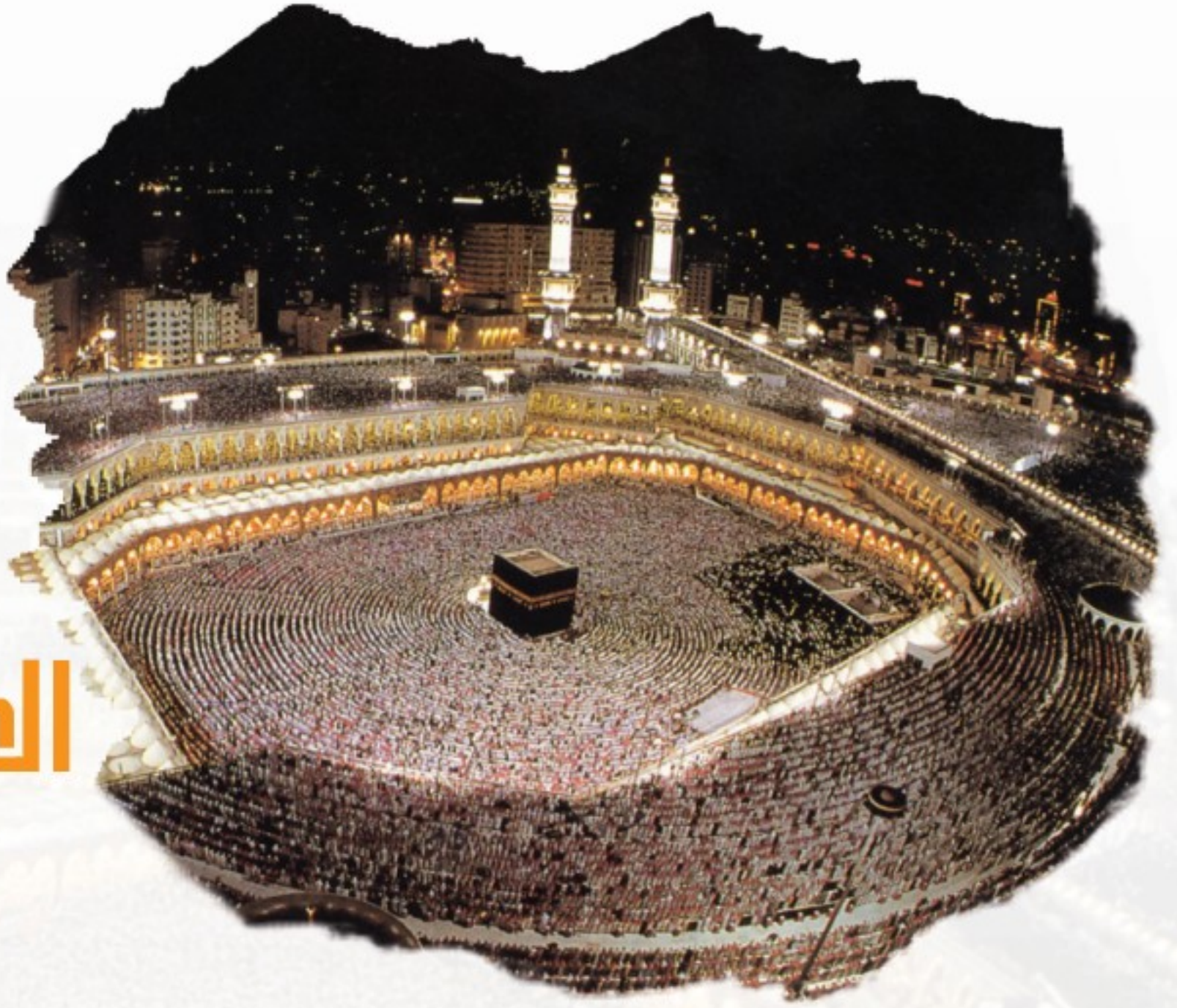


وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

الوحدة الأولى



العقيدة الإسلامية

الصفحة

المحتور..

- الدرس الأول: معنى العقيدة الإسلامية وأركانها وأهميتها..... 9
- الدرس الثاني: مصادر تلقي العقيدة الإسلامية..... 11
- الدرس الثالث: منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة..... 13



وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

- أعرّف معنى العقيدة الإسلامية.
- أبرز أهمية العقيدة الإسلامية.
- أحدد مصادر تلقي العقيدة الإسلامية من خلال الأدلة.
- أعرّف على المراد بأهل السنة والجماعة.
- أحدد منهج أهل السنة في تلقي العقيدة الإسلامية.
- أستنتج وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد.
- أبيّن أسباب الإنحراف عن العقيدة.



معنى العقيدة الإسلامية وأركانها وأهميتها

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

معنى العقيدة الإسلامية

العقيدة بمعنى (عَقَدَ)، وتدل على (الجزم وشدة الوثوق).

والمراد بالعقيدة الإسلامية: هي ما يجب أن يوقن به المؤمن يقيناً ثابتاً لا يخالطه شك، من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وبسائر أصول الدين التي جاء بها الكتاب والسنة.

أصول العقيدة الإسلامية

أصول العقيدة الإسلامية تجمعها أركان الإيمان الستة: وهي الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره. والدليل على هذه الأركان قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾⁽¹⁾.

والدليل على الإيمان بالقدر، من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ﴾⁽²⁾ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَحِدَةً كَلِمَةً بِالْبَصَرِ⁽³⁾.

ومن السنة: حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سأل جبريل عليه السلام نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، فقال عليه الصلاة والسلام: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»⁽³⁾.

أركان الإيمان



فهذه الأركان الستة، هي أساس العقيدة الإسلامية وأصولها، والعقيدة الإسلامية لا تقوم إلا بها.

(1) سورة البقرة الآية: 177. (2) سورة القمر: (49-50).

(3) أخرجه مسلم برقم (8).

أهمية العقيدة الإسلامية

تتضح أهمية العقيدة الإسلامية من خلال عدة أمور منها:

- 1- أن العقيدة الإسلامية هي الأصل والأساس لدين الإسلام، والأحكام الشرعية كلها متفرعة عن هذا الأصل.
- 2- أن تصحيح العقيدة هو أول ما بدأت به الرسل ﷺ.
- 3- أن العلم بالعقيدة الإسلامية فيه العصمة من الانحراف إلى مسالك الفرق الضالة.
- 4- أن العقيدة الإسلامية هي السبيل لجمع الشمل وتوحيد الصف واجتماع الكلمة على ولي الأمر، والسمع والطاعة له، وولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله-.

التقويم

س1: ما معنى العقيدة الإسلامية؟

هي ما يجب أن يوقن به المؤمن يقيناً ثابتاً لا يخالطه شك، من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وبسائر أصول الدين التي جاء بها الكتاب والسنة.

س2: هل يكفي الإيمان ببعض أصول العقيدة الإسلامية؟ مع التعليل.

لا ، لأن الإيمان لا يتم إلا بها جميعاً .

نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

- معنى العقيدة الإسلامية.
- أصول العقيدة الإسلامية وتجمعها : أركان الإيمان الستة.
- المراد ب أركان الإيمان الستة، مع الدليل عليها.
- الأمور التي تتضح من خلالها أهمية العقيدة الإسلامية.



مصادر العقيدة الإسلامية

مصادر العقيدة الإسلامية هي: القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وإجماع السلف الصالح.

أولاً: القرآن الكريم

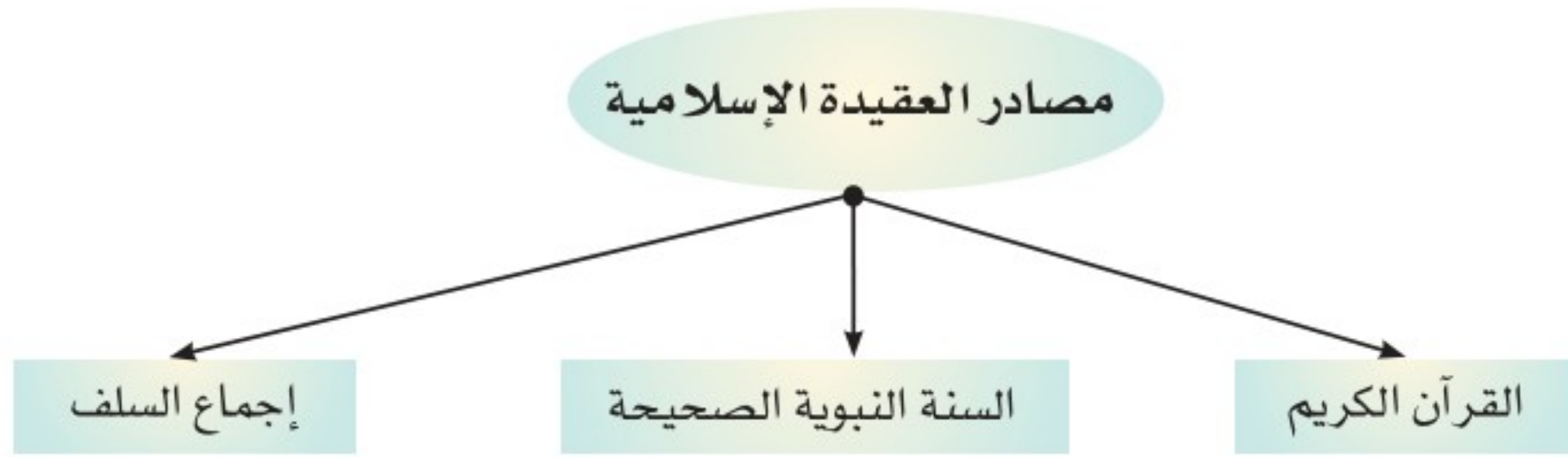
المسلم يتلقى عقيدته من القرآن الكريم، فهو جبل الله المتين، من تمسك به نجا، ومن أعرض عنه ضل وشقى، قال تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾⁽¹⁾.
قال ابن عباس رضي الله عنهما: (ضمن الله لمن اتبع القرآن أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة)⁽²⁾.

ثانياً: السنة النبوية الصحيحة

فيجب التصديق والانقياد والاتباع لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾⁽³⁾.
وقد بيّن صلى الله عليه وسلم أمور العقيدة أحسن بيان، قال صلى الله عليه وسلم: «تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ»⁽⁴⁾.

ثالثاً: إجماع السلف: وهم الصحابة والتابعون لهم بإحسان قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾⁽⁵⁾، فأخبر أنه رضي عنهم وهذا دليل على صحة منهجهم وسلامة عقيدتهم، فإنهم لا يجمعون إلا على الحق.





التقويم

س1: ما مصادر العقيدة الإسلامية؟

- هي :- القرآن الكريم
- والسنة النبوية الصحيحة
- وإجماع السلف الصالح

س2: كيف بيّن النبي ﷺ أمور الدين من خلال حديث جبريل عليه السلام المشهور؟

بيان :

- أركان الإيمان بالله
- و أركان الإسلام
- و الإحسان

نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

- بيان مصادر العقيدة الإسلامية.
- وهي القرآن والسنة وإجماع السلف.
- الأدلة على مصادر العقيدة الإسلامية.



منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة

المراد بأهل السنة والجماعة

أهل السنة والجماعة هم المتبعون لرسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وتقريراته، وهم ينظرون إلى الحق والصواب، يلتمسونه ويلزمونه ويتمسكون به، وإن كان أكثر الناس على خلافه.

منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة الإسلامية

سلك السلف رحمهم الله تعالى - وهم أهل السنة والجماعة - طريقة متميزة في تلقي العقيدة تقوم على الأمور الآتية:

الأول:

التسليم التام، والانقياد الكامل لكل ما جاء عن الله تعالى في كتابه، وما صح عن رسوله ﷺ، مع فهم هذه النصوص والعمل بها، وإجلالها، وعدم الاعتراض عليها، قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾⁽¹⁾.

الثاني:

الاحتجاج بكل ما صح عن الرسول ﷺ.

الثالث:

الاعتقاد بأن نصوص الكتاب والسنة لا تُعارض الأدلة العقلية.



الرابع:

تفاسير الصحابة للنصوص الشرعية حجة؛ لأنهم شاهدوا تنزيل القرآن الكريم، وعاشوا مع النبي ﷺ، فهم أصح الناس فهماً للرسالة المحمدية.

الخامس:

الاتباع وترك الابتداع في الدين. قال النبي ﷺ: «فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» (1).

وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد**أولاً: في توحيد أسماء الله وصفاته:**

أنهم يثبتون جميع أسماء الله تعالى وصفاته الثابتة في الكتاب والسنة على الوجه اللائق به سبحانه، فلا ينفون شيئاً منها ولا يحرفونه، ولا يمثلون شيئاً منها بصفات المخلوقين ولا يكييفونها.

ثانياً: في الأسماء والأحكام:

المراد بالأسماء: أسماء الدين التي تطلق على المكلفين، مثل (مؤمن، مسلم، فاسق، غير مسلم).

المراد بالأحكام: ما يترتب على هذه الأسماء والأوصاف من الثواب والعقاب.

فأهل السنة والجماعة: يقولون في مرتكب الكبيرة: (مؤمن بإيمانه، فاسق بكبيرته)، وحكمه في الآخرة إذا مات ولم يتب أنه داخل تحت مشيئة الله، إن شاء غفر له وأدخله الجنة دون عذاب، وإن شاء أدخله النار وعذب به بقدر ذنوبه، ثم إنه لا يخلد في النار، بل يخرج منها ويدخل الجنة، كما دلت على ذلك النصوص قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (2).



أسباب الانحراف عن العقيدة

1- تلقي الدين من غير مصادره التي لا يصح تلقيه إلا من خلالها، وهي الكتاب والسنة وإجماع السلف.

أرجع إلى المصحف، ثم
أكتب الآية داخل المربع
لتكون جزءاً من الدرس.

والدليل سورة الجاثية آية (23) قال تعالى:

أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ
عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ
مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

2- أخذ العلم عن غير أهله وهو من أعظم الأسباب المؤدية إلى الابتداع والتفرق والاختلاف، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتِزَاعًا يَنْتِزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»⁽¹⁾.

3- الإفراط والتفريط، وهو من العوامل المؤثرة في تكوّن الفرق واختلافها، قال صلى الله عليه وسلم: «إِيَّاكُمْ وَالغُلُوفِي الدِّينِ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوفِي الدِّينِ»⁽²⁾.

4- فتح باب تأويل النصوص الشرعية بدون دليل، وهو من أعظم عوامل التفرق والابتداع.

5- الاعتماد على الرأي وتقديمه على الشرع في مسائل الدين.

6- التقليد والتعصب للمتبعين، وتقديم أقوالهم ولو خالفت قول الله تبارك وتعالى أو قول رسوله صلى الله عليه وسلم.



منهج أهل السنة والجماعة تجاه البدع والمبتدعة

معنى البدعة: كل أمر محدث في الدين، قال صلى الله عليه وسلم: «كل محدثة بدعة»⁽¹⁾.

- 1- الوصية باتباع السنة والسعي في نشرها، وإظهارها والدفاع عنها، فإن ذلك أعظم ما يدحض البدع والمحدثات.
- 2- التحذير من البدع والمحدثات، وبيان منع الشرع لها، ووعيد أهلها عند الله.
- 3- لا يحكمون على أحد بالابتداع إلا بعد التثبت.
- 4- استخدام الرادع الشرعي لمن لم يكف عن بدعته إلا بذلك، وهذا مما يدخل في صلاحيات ولي الأمر.

التقويم

س1: من هم أهل السنة والجماعة؟

أهل السنة والجماعة هم المتبعون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وتقريراته، وهم ينظرون إلى الحق والصواب، يلتمسونه ويلزمونه ويتمسكون به، وإن كان أكثر الناس على خلافه.

س2: ما منهج أهل السنة والجماعة تجاه النصوص الشرعية؟

الاعتقاد بأن نصوص الكتاب والسنة لا تُعارض الأدلة العقلية.

نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

- منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة:
- التسليم التام للقرآن والسنة الصحيحة.
 - الاحتجاج بالسنة الصحيحة.
 - القرآن والسنة الصحيحة لا تعارض الأدلة العقل.
 - الصحابة رضي الله عنهم أعلم الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم بالعقيدة.
 - الاتباع وترك الابتداع في الدين.